[125] كيف تعرف أبان على سليم ؟ لما قدم الحجاج العراق (1) سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان (2) متواريا، فنزل معنا في الدار. فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه ولا أشد اجتهادا ولا أطول حزنا منه، ولا أشد خمولا لنفسه ولا أشد بغضا لشهرة نفسه منه. وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر. فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة (3) ابن ام سلمة زوجة النبي صلى ا عليه وآله، وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب. ثم استكتمنيها ولم يأخذ علي فيها يمينا. قراءة سليم كتابه على أبان وتسليمه إياه فلم ألبث أن حضرته الوفاة، فدعاني وخلا بي وقال: يا أبان، إني قد جاورتك فلم أر منك إلا ما احب. وإن عندي كتبا سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لااحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها ويعظمونها. وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبر، عن علي بن أبي طالب صلوات ا عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود رضي ا عنهم. وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الاخر حتى اجتمعوا عليه جميعا، فتبعتهم عليه، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق. وإني هممت

---

(1). قدم الحجاج العراق حاكما عليها من قبل عبد الملك بن مروان في سنة 75 الهجرية. (2). كانت مدينة كبيرة من أرض فارس من كورة سابور، قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة، وقد تدعى نوبنجان. ذكرها في معجم البلدان: ج 5 ص 302، ونزهة القلوب: المقالة الثالثة، ص 128 وآثار العجم: ص 90 و 304. وقد بقيت اليوم منها قرية صغيرة في جنوبي ايران بين مدينتي شيراز وفسا تدعى (نوبندكان). (3). عمر بن أبي سلمة هذا هو الذي قرء كتاب سليم على الأمام السجاد عليه السلام كما سيجئ.